مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (٢) شباط (٢٠٠٩)

استقراء الأفعال القرآنية في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨- ٢٠٠٠م (جمع ودراسة)

سهى ياسين زيد الكروي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين، رسول الله الصَّادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد... فإنَّ أشرف ما صُرِفت إليه عناية الباحثين، وأعظم ما جالت به عقول المفكرين، وأفضل ما أنفقوا في سبيل دراسته من جهد ووقت ثمين، القرآن الكريم، دستور الأمة وكتاب العربية الأوَّل.

وكان جُلُّ ما أتمناه هو أن تكون رسالتي في الماجستير لها صلة بهذا الكتاب العظيم، خدمة له وتقرباً من الله عزَّ وجلَّ، وطلباً لرضاه وعطفه، فقدر الله سبحانه وتعالى ذلك لي؛ إذ درست موضوع (النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨إلى ٢٠٠٠م)، الذي يعدُّ من أهم أبواب التأليف التي اختصَّ بها العراقيون؛ لما لهذا الموضوع من أهمية وقيمة عظيمة في ظني، ولا سيما أنَّه يتعلق بكتاب الله الكريم أولاً وبأرض الأنبياء والأولياء والصالحين العراق الغالي ثانياً وبالنخبة الجليلة من علماء العراق ثالثاً. وبعد الدراسة والبحث والجمع والاستقصاء لمادة رسالتي هذه توصَّلت إلى أنَّ أقلَّ الأبواب التي ألفَّ فيها الباحثون العراقيون في النحو القرآني مادةً هو (النحو القرآني في باب الأفعال) مما جعلني أحجم عنه في هذه الرسالة؛ لأنَّ إدراجه في ضمن الرسالة يجعل أحجام فصولها متفاوتة؛ لذا قررت أنْ أقدِّم دراستي لهذا الباب على شكل بحث، لأكمل ما جمعت من مادة في النحو القرآني عند الباحثين العراقيين، وقد حُدِّدَتْ مدة الدراسة التي يختص بها هذا البحث ورسالتي بصورة عامة بقرن

كامل أي من (١٩٠٠) إلى (٢٠٠٠م)، وبعد البحث والاستقصاء توصَّلت إلى أنَّ أوَّل رسالة ألفَّها الباحثون العراقيون في النحو القرآني هي (التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم) للباحث (خليل إسماعيل العاني) عام (١٩٦٨م)؛ لذا حُدِّدَ موضوع الدراسة بالمدة من (١٩٦٨-٢٠٠٠م) وأخذت بالرأي القائل إنَّ ما بعد (إلى) يدخل في حكم ما قبلها.

أمَّا مادة البحث فهي الكتب والرسائل الجامعية التي تتناول دراسة الموضوعات النحوية في القرآن الكريم فيما يخصُّ باب الأفعال، أو موضوعات لغوية تطرقت إلى ذكر موضوع نحوي فيه، أمَّا الدراسات اللغوية التي تشير إلى الموضوعات النحوية إشارات يسيرة فلم تدخل في دراستنا لكثرتها أولاً ولأنَّ دراستها لم تكن معمقة ثانياً.

ولا تعنى هذه الدراسة بالدراسات الخاصة بالقراءات القرآنية؛ لأنها تشكل موضوعاً مستقلاً وحدها، ولا تعنى كذلك بكتب تفسير القرآن وإعرابه للسبب نفسه، كما لا تعنى بالبحوث المنشورة في الدوريات؛ لكثرتها إذ لا يمكن الإحاطة بها وجمعها مع الكتب والرسائل المؤلفة في النحو القرآني.

ولهذا وُسِمَ البحث بـ (استقراء الأفعال القرآنية في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨إلى ٢٠٠٠م "جمع ودراسة").

أمَّا منهج البحث فإنه انتظم في مقدمة وتمهيد بيَّنت فيه تعريف النحو القرآني وما ألفَّه الباحثون العراقيون في باب الأفعال، ومادة البحث الذي درست فيها الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم، والأفعال الجامدة في القرآن الكريم، والفعل المبني للمجهول في القرآن الكريم، وخاتمة تضمَّنت أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها.

أمَّا المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا فقامت أساساً على ما ألفَّه الباحثون العراقيون في النحو القرآني فيما يخصُّ باب الأفعال من كتب ورسائل جامعية، ثم اعتمدت على مصادر ومراجع قديمة في توضيح القواعد النحوية، ومن هذه المصادر: شرح المفصل، والمقرَّب، وارتشاف الضرب من لسان العرب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشرح قطر الندى وبل الصدى، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

وأخيراً إنَّ من تمام العمل تقديم الشكر والثناء والعرفان، إلى من هو أهل لذلك أستاذي القدير الشهيد المشرف على رسالتي الأستاذ المساعد الدكتور كريم أحمد جواد على ما بذله من جهد وما أبداه من توجيهات لإتمام بحثي هذا، ولا عجب فهو بحر جوَّاد يفيض على الوادي فيخرج بهذا الوادي النبات، فجزاه الله عني خير الجزاء، ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

وأخيراً أتمنى أن أكون قد وفقت، وإن لم يكن فحسبي أني حاولت، والله الموفق.

التمهيد

يقصد بالنحو القرآني تلك القواعد التي قامت على أساس القرآن الكريم، وهو أوثق المصادر في الوجود، ومصدر التقعيد النحوي الأوَّل، والأصول التي بُنِيَتْ على نهجه سواء كانت هذه الأصول من شواهد أخرى تدعم هذه القواعد أم لم تكن، وسواء كانت تتفق مع أصول النحاة أم لا تتفق؛ ذلك لأنَّ القرآن الكريم بقراءاته المختلفة أغنى قواعد النحو وزاد من قيمتها وأمدَّها بأمتن القواعد، وأحسن الأساليب[١].

وإنَّ الهدف الأساس من نظرية النحو القرآني تصحيح الوضع المعكوس وذلك بتعديل الهرم المقلوب بحيث يصبح القرآن الأصل الأوَّل والنحو تابعاً وخاضعاً له. ولا مجال للتعصب في البحث العلمي المنهجي، وإن كان هناك مجال للتعصب فالقرآن الكريم أحقُّ بالتقديس والتقدير؛ لأنَّه من عند الله والنحو من صنع البشر[٢]، وهو ((أوثق مصدر في الوجود وعلى الإطلاق، وقد شهد بذلك جميع المنصفين سواء أكانوا من المسلمين أم من غير المسلمين؛ لأنَّ الحقيقة هي الحقيقة مهما اختلفت المذاهب والمشارب والأهواء، ذلك أن القرآن الكريم قد أرغم الأعداء على الاعتراف به وإن لم يكونوا قد تشرفوا باعتناق مبادئه...))[٣].

وقد درس الباحثون العراقيون النحو القرآني فيما يخصُّ الأفعال دراسات كثيرة،إذ درس الدكتور أحمد عبد الستار الجواري موضوع (الفعل والفاعل) في ضمن كتابه (نحو القرآن)[٤]، وألَّف الدكتور طالب محمد إسماعيل الزوبعي كتاب (الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم)، وتناول الباحث (حسين مزهر حمَّادي) الفعل المبني للمجهول وأوزانه الواردة في القرآن الكريم في رسالته (البناء للمجهول في القرآن الكريم) التي قدَّمها إلى كلية

الآداب في جامعة البصرة[٥]، كما درس الباحث هاتف بريهي شياع (المبني للمجهول في التعبير القرآني، دراسة نحوية دلالية) في رسالته التي قدَّمها إلى كلية الآداب في جامعة الكوفة، ودرس الباحث بكر غريب فرج (الموازنة الأسلوبية بين الأفعال) في ضمن رسالته (موازنة أسلوبية في القرآن الكريم، دراسة لغوية)[٦]، ودرس الباحث رافع إبراهيم محمد (دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول، دراسة نحوية) في رسالة قدَّمها إلى كلية الآداب في جامعة الموصل، أمَّا الباحث حاتم عبد الصاحب فدرس (الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية) في رسالته التي قدَّمها إلى كلية الآداب في جامعة القادسية أمَّا الباحث (نافع علوان بهلول) فدرس (الدلالة الزمنية للجملة الفعلية وما يلحق بها) في أطروحته (الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم) التي قدَّمها إلى كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد.

تركيب الأفعال في السياق القرآني ودلالتها الزمنية

درس الباحث (طالب محمد إسماعيل) موضوع الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم في كتاب خصَّصه لهذا الموضوع، تناول فيه الدلالة الزمنية لصيغة (فَعَلَ)، و(يَفْعَلُ)، وصيغة فعل الأمر (افْعَلْ)، ودرس الباحث (نافع علوان) الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المثبتة والمنفية.

أمَّا الدلالة الزمنية لصيغة **(فَعَلَ)** فقد توصَّل الباحثان إلى أنَّها تأتي بعدة صيغ[٧]، فتأتي مجردةً من الزمن بصيغٍ مختلفة في القرآن الكريم، إذ تأتي مسندةً إلى لفظ الجلالة (الله) إذا دلَّ السياق على ظاهرة كونية تجدد، نحو قوله تعالى : **{ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا}**[٨]، وتتضمّنَ هذه الصيغة (كان) الداخلة على المسند إليه لفظ الجلالة (الله)، نحو قوله تعالى : **{إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا}**[٩]، وتدلُّ على الدعاء نحو قوله تعالى. **{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ}**[١٠]، كما ترد في السياق الدال على التعظيم، نحو قوله تعالى : **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**[١١]، ويغلب تجرد صيغة (فَعَلَ) من الزمن إذا تصَّدرت بـ (إذا) في التركيب المبدوء بـ(واو) القسم[١٢]، نحو قوله تعالى : **{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى}**[١٣].

وتدلُّ صيغة (فَعَلَ) على الزمن المطلق، وهو الاستعمال الأصلي لهذه الصيغة، نحو قوله تعالى : **{فأنذرتكم نارا تلظى}**[١٤]، ((وكثر إطلاق الزمن في الجمل الدالة على حكم شرعي مستمر))[١٥]. كما تدلُّ على الزمن الماضي البعيد من خلال التركيب المكوَّن من (قد + كان + يفعل)[١٦]، و(أمسى+فعل) و(أصبح+فعل)[١٧]، نحو قوله تعالى : **{يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ *خَـشِعَةً أَبْصَـرُهمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّـةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَـلِمُونَ}**[١٨].

كما تدلُّ على الزمن الماضي المؤكَّد من خلال التركيب المكوَّن من (قد + فَعَلَ) و(وقد + فَعَلَ) و(لقد + فَعَلَ) و(هل + فَعَلَ)[١٩]، نحو قوله تعالى : **{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا}**[٢٠].

وتدلُّ صيغة (فَعَلَ) على الزمن الماضي القريب من الحاضر، إذ يؤدي التركيب المكون من (كاد + يفعل) هذه الدلالة[٢١]، نحو قوله تعالى : **{وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ}**[٢٢]، وذكر الباحث (نافع علوان) أنَّ زمن الجملة المصدرة بفعل ماضٍ أو ما يدل عليه يقرب من زمن الحال بواسطة (قد+الجملة)، إلا أنَّه توصَّل إلى أنَّ الاستقراء القرآني أثبت عدم ثبات ذلك؛ إذ جاءت الجملة دالةً على الحال والاستقبال والقرب منهما، وعلى معنى المضي البعيد ومعنى التجدد[٢٣]، وتدلُّ على الزمن المستمر من خلال أربعة تراكيب هي (كان + يفعل) التي تفيد الدوام والاستمرار[٢٤]، نحو قوله تعالى : **{انْطَلِقُواْ إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ}**[٢٥]، و(إذا + فعل) نحو قوله تعالى :**{إِنَّ الإِنْسَـنَ خُلِـقَ هَلُوعًـا *إِذَا مَسَّـهُ الشَّـرُّ جَزُوعًـا *وَإِذَا مَسَّـهُ الْخَيْـرُ مَنُوعًـا}**[٢٦]،إذ إنَّ الاستمرار المقصود هنا هو في الحياة الدنيا السابقة، و(كلما + فعل) نحو قوله تعالى :**{كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ}**[٢٧]، و(لمَّا+فعل) نحو قوله تعالى : **{فَلَمَّـا رَأَوْهُ زُلْفَـةً سِيئَتْ وُجُـوهُ الَّـذِيْنَ كَفَـرُواْ}**[٢٨]، كما تدلُّ صيغة (فَعَلَ) على الزمن المستقبل من خلال السياق ولا سيما الآيات التي تتحدث عن الساعة والحساب وأهوال يوم القيامة والوعد والوعيد[٢٩]، نحو قوله تعالى : **{يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَ بًا *وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا}**[٣٠]، وفي سياق الشرط من خلال التركيب المكون من (إذا + فَعَلَ)، نحو قوله تعالى : **{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ ***

وَرأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللَّـهِ أَفْوَ جًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}[٣١] والتركيب المكون من (إذا+اسم مرفوع + (فَعَلَ)أو(انفعل)) نحو قوله تعالى :**{وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ*}**[٣٢]، ويفيد التركيب المكون من (إذا+فعل) الزمن المستقبل بدلالة الظرف (يومئذ)[٣٣]، نحو قوله تعالى : **{فَإِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ* فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ}**[٣٤].

وأضاف الباحث (نافع علوان) أنَّ جملة الماضي تأتي دالةً على الاستقبال في سياق العطف، نحو قوله تعالى: **{وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ}**[٣٥]، وفي سياق طلبي دال على الأمر أو جواب الطلب، نحو قوله تعالى : **{أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}**[٣٦].

كما أضاف دلالات أخرى لصيغة الماضي[٣٧]، وهي احتمال الجملة المصدرة بفعل ماضٍ أكثر من دلالة زمنية، إذ ذكر أنها تحتمل المضي والاستقبال لأسباب عدة، منها المعنى والتأويل والعطف ووقوعها بعد اسم موصول وتباين سبب النزول، نحو قوله تعالى :**{وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرًا عَلِيمٌ}**[٣٨]، وأنها تحمل الاستمرار والمضي والاستقبال، نحو قوله تعالى : **{عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}**[٣٩]، واحتمالها الاستمرار والاستقبال مثل الفعل (خسروا) في قوله تعالى :**{الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}**[٤٠]، واحتمال الحال والاستقبال نحو قوله تعالى : **{وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاَءِ}**[٤١].

أمَّا الجملة الماضوية المنفية بـ(ما) فتعددت الدلالة الزمنية لها مع تعدد القرائن المسوقة معها[٤٢]؛ إذ دلَّت على المضي نحو قوله تعالى : **{وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ}**[٤٣]، ودلَّت على الحال والقرب منه نحو قوله تعالى : **{وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}**[٤٤]، ونفي الماضي مطلقاً نحو قوله تعالى :**{مَا ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ}**[٤٥]، والزمن المستمر المتجدد من خلال دخول (ما) على الأفعال الدالة على الاستمرار مثل (زال، برح، فتئ، انفك) نحو قوله تعالى : **{وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَازِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِمَّا**

جَاءَكُم بِهِ}[٤٦]، ونفي الزمن الشروعي المقارب نحو قوله تعالى : **{وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ}**[٤٧]. وتفيد الجملة الماضوية المنفية بـ(لا) معنى المضي المنقطع نحو قوله تعالى : **{فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى}**[٤٨].

كما تناول الباحثان الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المصدرة بفعل مضارع، وتوصَّلا إلى أنَّها تأتي بعدة دلالات[٤٩]؛إذ تدلُّ على الزمن الحاضر من خلال السياق، نحو قوله تعالى : **{يَـزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـمٍ اسْمُهُ يَحْيَى}**[٥٠]، وبدلالة القرينة الظرفية مثل (الآن) نحو قوله تعالى :**{وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الأَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا}**[٥١]، و(حين) نحو قوله تعالى : **{أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}**[٥٢]، و(اليوم) نحو قوله تعالى :**{وَالْيَوْمَ نُنَجِيْكَ بِبَدَنِكَ}**[٥٣]، كما تدلُّ صيغة (يفعل) على الزمن الحاضر المتصل بالمستقبل نحو قوله تعالى :**{وَالـوَ لِـدَ تُ يُرْضِـعْنَ أَوْلَـدَهَنَّ حَـوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ}**[٥٤]، والزمن المستمر وتأتي هذه الدلالة على نمطين: الزمن المستمر غير المقيد بزمن وهو النمط الذي يحدث مدلوله في جميع الأزمنة (الماضي والحاضر والمستقبل) أي الحال الاستمراري ويكون ذلك في المواضع الآتية :

١- صيغة (يفعل) مسندة إلى لفظ الجلالة (الله)، نحو قوله تعالى :**{كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّـهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ}**[٥٥].

٢- حدث سابق +صيغة (يفعل) المسند إلى ضمير لفظ الجلالة (الله)، نحو قوله تعالى : **{إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا *وَأَكِيدُ كَيْدًا}**[٥٦].

٣- أن يدل على عمل عادي يتكرر حيناً بعد آخر، نحو قوله تعالى :**{أَلَمْ نُهْلِكُ الأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمْ الْأَخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالمُجْرِمِينَ}**[٥٧].

٤- أن يدل الحدث على خلق أو صفة ثابتة أو راسخة في النفس، نحو قوله تعالى : **{إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ}**[٥٨].

أمَّا النمط الآخر فهو الزمن المستمر ويضمُّ ثلاث صور :

الأولى: الزمن المستمر بدلالة قرينة لفظية وهي (حتى) نحو قوله تعالى : **{فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَـقَوا يَوْمَهُمْ الَّذِي يُوعَدُونَ}**[٥٩]، و(اللام) التي تقترن بصيغة

(يفعل) بعد فعل (الإرادة) نحو قوله تعالى : **{بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ}**[٦٠]، و(اللام) الداخلة على صيغة (يفعل) المتوسطة بين اللام الدالة على زمن المستقبل والنون المؤكدة لوقوع الحدث في زمن المستقبل نحو قوله تعالى : **{كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوْنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}**[٦١].

الثانية: الزمن المستمر الذي يدلُّ عليه ترتيب صيغتي (فعل+يفعل)؛ إذ جاءت بعض الآيات القرآنية مشتملةً على حدثين وقعا مقترنين وفاعلهما واحد، وهذا التركيب يؤدي دلالة الزمن المستمر، ومنه قوله تعالى : **{وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى}**[٦٢].

الثالثة: الزمن المستمر بدلالة الألفاظ (زال، وبرح، وفتئ) المسبوقة بأداة النفي (لا) مع صيغة (يفعل) الدالة على الزمن المستمر، نحو قوله تعالى : **{وَلا يَزَالُونَ يُقَـتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَـعُواْ}**[٦٣].

وتدلُّ صيغة (يفعل) على الزمن المستقبل من خلال اقترانها ببعض القرائن اللفظية والمعنوية مثل السين أو سوف مع (يفعل)، نحو قوله تعالى : **{وَسَـيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى}**[٦٤]، وقوله تعالى : **{فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـبَهُ بِيَمِينِـهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}**[٦٥]، ولفظة (يوم) الدالة على المستقبل البعيد، نحو قوله تعالى : **{فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَنَ شِيبًا}**[٦٦]، كما يدل سياق التركيب على الزمن المستقبل نحو قوله تعالى : **{فَسَتُبْصِر وَيُبْصِرُونَ}**[٦٧].

وتحتمل الجملة المضارعية لأكثر من دلالة زمنية[٦٨]، إذ تحتمل المضي والاستقبال نحو قوله تعالى : **{وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَـرِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ وَاللَّـهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}**[٦٩]؛ إذ احتملت جملة (يصدون) المضي والاستقبال. وتحتمل الجملة المضارعية الحاضر والاستقبال كما في جملة (يأكلون) في قوله تعالى : **{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ مِنَ الْكِتَـبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّار وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَـذَابٌ أَلِـيمٌ}**[٧٠]. كما تحتمل المضي والحال والاستقبال نحو قوله تعالى : **{وَيَقْتُلُـونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ}**[٧١]، والمضي والاستمرار نحو قوله تعالى : **{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}**[٧٢].

كما تأتي جملة المضارع مجردة من الزمن إذا كانت تعبر عن أحداث وحقائق ثابتة، نحو قوله تعالى : **{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}**(٧٣)، أو ما كان طبعاً ثابتاً نحو قوله تعالى : **{قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}**(٧٤).

وتؤدي صيغة (يفعل) زمن العبارة المنفية؛إذا تصدَّرت هذه الصيغة بـ (لا) نحو قوله تعالى :**{يَوْمَـئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ}**(٧٥)، و(لم) نحو قوله تعالى : **{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَـنَ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا}**(٧٦)، و(لمَّا) نحو قوله تعالى : **{كَـلا لَمَّـا يَقْـضِ مَـا أَمَـرَهُ}**(٧٧)، و(ما) نحو قوله تعالى : **{وَمَـا تَشَـاءُونَ إِلا أَن يَشَـاءَ اللَّهُ}**(٧٨)، و(لن) نحو قوله تعالى : **{فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا}**(٧٩).

ودرس الباحثان دلالة فعل الأمر الزمنية(٨٠)، فتوصَّل إلى أنَّ التركيب المكوَّن من صيغة (افعل) أو صيغة (يفعل) المقترنة بـ (لام الأمر) يؤدي دلالة الزمن المطلق، نحو قوله تعالى : **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}**(٨١)، وقوله تعالى : **{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـذَا الْبَيْـتِ}**(٨٢)، كما تدلُّ صيغة الأمر على الزمن المستقبل المتحقق الوقوع من خلال السياق، نحو قوله تعالى : **{فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلا عَذَابًا}**(٨٣)، وعلى حكاية الحال في الزمن الماضي من خلال السياق نحو قوله تعالى : **{هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ مُوسَى*إِذْ نَادَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى*اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى}**(٨٤)، وعلى الزمن الحاضر المستمر إلى زمن المستقبل نحو قوله تعالى : **{كُلُوا وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ}**(٨٥)، وعلى الزمن الحاضر المستمر حتى وقوع حدث تالٍ له، نحو قوله تعالى : **{فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَـقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ}**(٨٦)، كما تؤدي صيغة فعل الأمر دلالة الزمن المعلق الذي عبر عنه الباحث بأنه زمن لحدث متوقع حدوثه أو عدم حدوثه بالقياس إلى حدث مقارن له، ويصدق هذا على سياق الشرط وسياق الطلب وجوابه، أو هو الزمن الذي علق بين الحدود الزمنية الثلاثة المعروفة وبين الزمن المطلق الذي لا حدَّ له، نحو قوله تعالى : **{فَلْيَنظُرِ الإِنسَـنُ مِمَّ خُلِقَ}**(٨٧).

وتدل أسماء الأفعال على الأمر، مثل (هيت لك) أي (أسرع) في قوله تعالى : **{وَقَالَـتْ هَيْـتَ لَـكَ قَـالَ مَعَاذَ اللَّـهِ}**(٨٨)، و(هلم) أي (اعط) في قوله تعالى : **{قُـلْ هَلُـمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَـذَا}**(٨٩).

وتخرج بعض الأساليب النحوية إلى الأمر مثل أسلوب استفهام نحو قوله تعالى : **{فَهَلْ أَنْتُم مُّنتَهُونَ}**(٩٠).

استعمالات الأفعال الجامدة في القرآن الكريم:

أ- الأفعال الجامدة في باب (كان وأخواتها):

١- ليس:

هو فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع المبتدأ اسماً له وينصب الخبر خبراً له(٩١)، ووردت (ليس) في (٨٩) تسعة وثمانين موضعاً من القرآن الكريم، وفي جميع استعمالاتها جاءت داخلةً على جملة ابتدائية، ويستعمل القرآن الكريم هذا الفعل الناقص في عمله والجامد في مبناه والسالب في دلالته في صورته التركيبية الشائعة لجملة الفعل الناسخ وهي (ليس+اسمها+خبرها)، ولهذه الصورة أنماط هي(٩٢):

١. (ليس) واسمها المؤخر(معرفة) وخبرها المقدم (معرفة)، وقد ورد هذا النمط في موضعين من القرآن الكريم، أحدهما قوله تعالى : **{لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَالْمَلَـكَةِ وَالْكِتَـبِ وَالنَّبِيِّينَ}**(٩٣).

٢. (ليس) واسمها (معرفة) وخبرها المفرد(نكرة)، وورد هذا النمط في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : **{وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَـمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا}**(٩٤).

٣. يتكون النمط الثالث من معمول خبر (ليس) وهو ظرف و(ليس) واسمها (ضمير مستتر) وخبرها (مفرد)، وورد هذا النمط في موضع واحد من القرآن الكريم هو قوله تعالى : **{أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ}**(٩٥).

٤. (ليس) واسمها (معرفة) وخبرها (جار ومجرور)، وقد ورد هذا النمط في (١٦) ستة عشر موضعاً، منها قوله تعالى :**{لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىـهُم وَلَكِنَّ اللَّـهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ}**(٩٦).

٥. (ليس) وخبرها (جار ومجرور) واسمها (نكرة) مؤخر، ورد هذا النمط في (٤٣) ثلاثة وأربعين موضعاً وهو من أكثر الأنماط الأخرى شيوعاً في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى : **{لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلا مِّن رَّبِّكُمْ}**[٩٧].

العناصر التي تدخل على التراكيب التي ترد فيها (ليس) :

ثمَّة عناصر ترد في التراكيب التي ترد فيها (ليس)[٩٨]؛إذ دخلت همزة الاستفهام على (ليس) في (١٦) ستة عشر موضعاً من القرآن الكريم، منها قوله تعالى : **{أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}**[٩٩]، ودخلت (ما) عليها في (١٢) اثني عشر موضعاً منها قوله تعالى : **{يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ}**[١٠٠]، وزيدت الباء في خبر (ليس) في (٢٣) ثلاثة وعشرين موضعاً منها قوله تعالى : **{وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ}**[١٠١]، وجاءت (الكاف) زائدة في خبر (ليس) في موضع واحد هو قوله تعالى : **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}**[١٠٢].

٢- ما دام :

هو فعل ماضٍ جامد، يعمل عمل (كان) إذ يدخل على المبتدأ فيرفعه اسماً له وعلى الخبر فينصبه خبراً له[١٠٣]. وقد ورد في (٧) سبعة مواضع من القرآن الكريم وعلى نمطين[١٠٤]:

الأول: فعل ناقص له اسم وخبر جاء في (٥) خمسة مواضع منها قوله تعالى : **{وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا}**[١٠٥].

الثاني: فعل تام استغنى بمرفوعه وجاء في موضعين من القرآن الكريم، أحدهما قوله تعالى :**{خَـلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَـوَ تُ وَالأَرْضُ إِلا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبُّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ}**[١٠٦].

ب – الأفعال الجامدة في بابي (الرجاء والشروع) :

لم يرد في القرآن الكريم من أفعال الرجاء والشروع إلا الفعل (عسى) في باب الرجاء، والفعل (طفق) في باب الشروع[١٠٧].

١- **عسى** : وهي فعل جامد يدل على معنى الرجاء، يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ اسماً له وينصب الخبر خبراً له[١٠٨]، وقد ورد في (٣٠) ثلاثين موضعاً من القرآن الكريم وعلى ضربين[١٠٩]:

الأوَّل: فعل ماضٍ جامد مسند إلى معرفة، وصورته : (عسى) واسم (معرفة) وجملة فعلية مصدرة بـ(أن)، وقد وردت هذه الصورة في (١٦) ستة عشر موضعاً، نحو قوله تعالى : **{فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ}**[١١٠].

الثاني: فعل ماض جامد مسند إلى (أن) والفعل المضارع، وصورته : (عسى) وجملة فعلية مصدرة بـ(أن) ووردت هذه الصورة في (١٤) أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم، منها قوله تعالى : **{فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}**[١١١].

ووافق الباحث (لطيف حاتم) النحويين الذين يرون أن (عسى) في هذا الضرب فعل تام مكتفٍ بمرفوعه وفاعله جملة الفعل المضارع المصدرة بـ(أن)[١١٢]، ولهذا الضرب ثلاثة أنماط هي[١١٣]:

١- (عسى) وجملة فعلية مصدرة بـ(أن)، نحو قوله تعالى : **{وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ}**[١١٤].

٢- (عسى) وجملة فعلية مصدرة بـ(أن) واسم، نحو قوله تعالى : **{عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَـذَا رَشَدًا}**[١١٥].

٣- (عسى) وجملة فعلية مصدرة بـ(أن) واسم ومفعول به، نحو قوله تعالى : **{عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}**[١١٦].

٢- **طفق** : وهو فعل ماضٍ جامد، يعمل عمل (كان وأخواتها) فيدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ اسماً له وينصب الخبر خبراً له[١١٧]،وقد ورد الفعل (طفق) في (٣) ثلاثة مواضع من القرآن الكريم وفي صورتين[١١٨]:

الأولى: (طفق) واسمها (ضمير) وخبرها (جملة فعلية فعلها مضارع مجرداً من "أن" وفاعل "ضمير")، ووردت هذه الصورة في موضعين من القرآن الكريم، أحدهما قوله تعالى : **{فَلَمَّا ذَ قَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ}**[١١٩].

الثانية : (طفق) واسمها (ضمير) وخبرها (مصدر صريح)، وقد ورد ذلك في موضع واحد من القرآن الكريم هو قوله تعالى : **{رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ}**[١٢٠].

ج- الأفعال الجامدة في باب (المدح والذم) :

يشمل هذا الباب الأفعال: (نِعْمَ وبِئْسَ)، والمدح والذم بـ(فَعُلَ)، وقد تمَّت دراسة هذه الأفعال في الفصل الرابع من رسالة (النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨-٢٠٠٠م) في اسلوب المدح والذم[١٢١].

د- الأفعال الجامدة في باب (التعجب) :

يشمل هذا الباب الصيغتين :(ما أفعله) و(أفعل به)، وقد دُرِسَ هذان الفعلان في الفصل الرابع من الرسالة المذكورة سابقاً في (أسلوب التعجب)[١٢٢].

هـ - أفعال جامدة أخرى :

ثمَّة أفعال جامدة غير المذكورة آنفاً وقد وردت في القرآن الكريم؛ إذ ذكرها الباحث (لطيف حاتم) ورأى أنَّها أفعال متفرقة لا يربطها رابط سوى الجمود ولا تندرج تحت باب معين[١٢٣]، وهذه الأفعال هي :

تبارك: وهو ((فعل منقول من معناه الأصلي إلى معنى التقديس والتنزيه، وهو المعنى المستعمل في القرآن الكريم لتنزيه الخالق جلَّت قدرته عن صفات البشر، فجمد في هذا الاستعمال على صيغة الماضي، ولم يتصرف إلى غيرها من الصيغ الفعلية))[١٢٤]. وقد ورد جامداً في (٩) تسعة مواضع من القرآن الكريم، جاء فاعله لفظ الجلالة (الله) سبحانه وتعالى في (٣) ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : **{فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}**[١٢٥]، وجاء فاعله الاسم الموصول (الذي) في (٥) خمسة مواضع منها قوله تعالى : **{تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}**[١٢٦]، وجاء في موضع واحد مسنداً إلى فاعل مضاف الرب تعالى شأنه[١٢٧] وهو قوله تعالى : **{تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ}**[١٢٨].

سُقِطَ في يده: وهو تركيب مكون من فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب عن الفاعل (جار ومجرور)، وهذه الصيغة هي فعل جامد[١٢٩]، وقد ورد هذا الفعل في موضع واحد فقط في

القرآن الكريم[١٣٠]، وهو قوله تعالى : **{وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }**[١٣١].

هاتِ: هو فعل أمر جامد، لا يستعمل إلا بهذه الصيغة (هاتِ)، وقد ورد في (٤) مواضع من القرآن الكريم مسنداً إلى واو الجماعة فيها [١٣٢]، منها قوله تعالى : **{فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ}**[١٣٣].

تعالَ: وهو فعل أمر جامد بمعنى (أقبل) يستعمل للنداء[١٣٤]، وقد ورد في (٨) ثمانية مواضع من القرآن الكريم أُسند إلى واو الجماعة في (٧) سبعة مواضع وإلى نون النسوة في موضع واحد[١٣٥]، هو قوله تعالى : **{إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سِرَاحًا جَمِيلاً}**[١٣٦].

الفعل المبني للمجهول في القرآن الكريم

يُبنى الفعل للمجهول إذا حُذف فاعله، وأُقِيم المفعول به مقامه، وتغيَّر الفعل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول، فيبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوَّله وكسر ما قبل آخره[١٣٧]، نحو قوله تعالى : **{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ}**[١٣٨]، وإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة ضُمَّ أوَّله وثانيه نحو قوله تعالى : **{إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الأَخَرِ}**[١٣٩]، وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه[١٤٠]، نحو قوله تعالى : **{فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}**[١٤١]، هذا إذا كان الفعل صحيحاً أمَّا إذا كان الفعل الماضي المبني للمجهول ثلاثياً معتل الوسط فيجوز فيه ثلاث لغات إمَّا إخلاص الكسر أو الإشمام أو إخلاص الضم[١٤٢]، نحو قوله تعالى : **{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ}**[١٤٣]. أمَّا الأفعال التي على وزن (افتعل وانفعل) فعند بنائها للمجهول يجوز في (التاء والفاء) ثلاثة أوجه إمَّا الضم أو الكسر أو الإشمام وتُحرَّك الهمزة بمثل حركة التاء والفاء[١٤٤].

أمَّا إذا كان الفعل الماضي الثلاثي مضعفاً أي إن عينه ولامه من جنس واحد فعند بنائه للمجهول يجوز في فائه ثلاثة أوجه : إخلاص الضم، والاشمام، والكسر[١٤٥]، نحو قوله تعالى : **{وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ}**[١٤٦].

ويُبْنَى الفعل المضارع للمجهول بضمِّ أوَّله وفتح ما قبل آخره[١٤٧]، نحو قوله تعالى : **{وَلا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لا تَشْعُرُونَ}**[١٤٨]، أمَّا الفعل الأجوف فتقلب عينه ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها بعد نقل حركتها إليه[١٤٩]، نحو قوله تعالى : **{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ}**[١٥٠].

وقد جاء الفعل المبني للمجهول بأقسامه كلِّها في (٨٦٦) ستة وستين وثماني مئة موضع من القرآن الكريم[١٥١].

أنماط الفعل المبني للمجهول في القرآن الكريم وصيغه:

النمط الأول : أفعال محوَّلة عن اللازم المتعدي بحرف :

وردت أفعال في القرآن الكريم مبنية للمجهول محوَّلة من الفعل اللازم المتعدي بحرف، وجميع أفعال هذا النمط متعدية بالحرف ومسندة إلى (الجار والمجرور) الذي ناب عن الفاعل، وقد بلغ عدد هذه الأفعال (٣٤) أربعة وثلاثين فعلاً وردت في (٦٦) ستة وستين موضعاً في القرآن الكريم، أمَّا الصيغ التي جاءت بها هذه الأفعال فهي (٦) ست صيغ[١٥٢]:

١. فُعِلَ – يُفْعَلُ : جاءت هذه الصيغة في (٣٩) تسعة وثلاثين موضعاً، منها قوله تعالى : **{يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالْنَّوَ صِي وَالأَقْدَامِ}**[١٥٣].
٢. أُفْعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (١٨) ثمانية عشر موضعاً، منها قوله تعالى : **{قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِ إِلا أَن يُحَاطَ بِكُمْ}**[١٥٤].
٣. فُعِّلَ – يُفَعَّلُ : جاءت هذه الصيغة في موضع واحد من القرآن الكريم، هو قوله تعالى : **{حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَال رَبُّكُمْ}**[١٥٥].
٤. افتُعِلَ – يفْتَعَلُ : وردت هذه الصيغة في موضعين من القرآن الكريم، هما قوله تعالى : **{وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَـبِ فَاخْتُلِفَ فِيهِ}**[١٥٦].

٥. استَفْعِلَ – يُسْتَفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٥) خمسة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى : **{وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ}**(١٥٧).

النمط الثاني : أفعال محوَّلة عن المتعدي إلى مفعول مباشر :

يتكوَّن هذا النمط من أفعال متعدية إلى مفعول واحد، وعند بناء هذه الأفعال للمجهول ينوب هذا المفعول عن الفاعل، وقد بلغ عدد هذه الأفعال في القرآن الكريم (١٥٩) تسعة وخمسين ومئة فعلٍ وردت في (٣٤٤) أربعة وأربعين وثلاث مئة موضعٍ توَّزعت على (٨) ثماني صيغ هي(١٥٨):

١. فُعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٢٣٢) اثنين وثلاثين ومئتي موضعٍ ، منها قوله تعالى : **{مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً}**(١٥٩).

٢. أُفْعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٤٥) خمسة وأربعين موضعاً، منها قوله تعالى : **{وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ}**(١٦٠).

٣. فُعِّلَ – يُفَعَّلُ : وردت هذه الصيغة في (٤٠) أربعين موضعاً، منها قوله تعالى : **{وَ لَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ}**(١٦١).

٤. فوعِلَ – يُفَاعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٦) ستة مواضع، منها قوله تعالى : **{فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**(١٦٢).

٥. أُفتُعِلَ – يُفْتَعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٦) ستة مواضع، منها قوله تعالى : **{هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ}**(١٦٣).

٦. تَفَعَّلَ – يُتَفَعَّلُ : وردت هذه الصيغة في موضعين هما قوله تعالى : **{وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى}**(١٦٤).

٧. اسْتَفْعِلَ – يُسْتَفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٩) تسعة مواضع، منها قوله تعالى : **{وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ}**(١٦٥).

٨. فُعْلِلَ – يُفَعْلَلُ : وردت هذه الصيغة في (٥) خمسة مواضع، منها قوله تعالى : **{وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيدًا}**(١٦٦).

النمط الثالث : أفعال محوَّلة عن المتعدي إلى مفعول مباشر ومفعول غير مباشر :

يتكوَّن هذا النمط من أفعال متعدية إلى مفعول وحرف والنائب عن الفاعل هو المفعول، وبلغ عدد الأفعال التي وردت في هذا النمط (١٦١) واحداً وستين ومئة فعلٍ ، جاء في (٥١٩) تسعة عشر وخمس مئة موضعٍ من القرآن الكريم، وعلى (٨) ثماني صيغ هي(١٦٧):

١. فُعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٢٩٠) تسعين ومئتي موضعٍ ، منها قوله تعالى : **{لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوَلِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ}**(١٦٨).

٢. أُفْعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (١٤٨) ثمانية وأربعين ومئة موضعٍ ، منها قوله تعالى : **{وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى}**(١٦٩).

٣. فُعِّلَ – يُفَعَّلُ : وردت هذه الصيغة في (٦٤) أربعة وستين موضعاً، منها قوله تعالى :**{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـايَـتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا}**(١٧٠).

٤. فُوعِلَ – يُفَاعَلُ : وردت هذه الصيغة في (١٠) عشرة مواضعٍ ، منها قوله تعالى : **{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ}**(١٧١).

٥. افتُعِلَ – يُفْتَعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٦) ستة مواضعٍ ، منها قوله تعالى : **{فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ}**(١٧٢).

٦. تَفَعَّلَ – يُتَفَعَّلُ : وردت هذه الصيغة في (٨) ثمانية مواضعٍ ، منها قوله تعالى : **{وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُم}**(١٧٣).

٧. اسْتَفْعِلَ – يُسْتَفْعَلَ : وردت هذه الصيغة في موضع واحد هو قوله تعالى : **{بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَـبِ اللَّهِ}**(١٧٤).

٨. فُعْلِلَ – يُفَعْلَلُ : وردت هذه الصيغة في موضعين أحدهما قوله تعالى : **{فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ}**(١٧٥).

النمط الرابع : أفعال محوَّلة عن المتعدي إلى مفعولين مباشرين :

يتكوَّن هذا النمط من الأفعال المتعدية إلى مفعولين ناب الأوَّل منهما عن الفاعل ونـُصِبَ الثاني، وبلغت الأفعال الواردة في هذا النمط (٣٨) ثمانية وثلاثين فعلاً، جاءت في (١٧٨) ثمانية وسبعين ومئة موضعٍ ، توَّزعت على (٤) أربع صيغ، هي[١٧٦]:

١. فـُعِلَ – يُفْعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٦٤) أربعة وستين موضعاً، منها قوله تعالى : **{هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ}**[١٧٧].

٢. أُفْعِلَ – يُفْعَلَ : وردت هذه الصيغة في (٨١) واحد وثمانين موضعاً، منها قوله تعالى : **{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٍ}**[١٧٨].

٣. فـُعِّلَ – يُفَعَّلُ: وردت هذه الصيغة في (٢٨) ثمانية وعشرين موضعاً، منها قوله تعالى : **{فَقَـتِلْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ}**[١٧٩].

٤. فوعِلَ – يُفاعَلُ : وردت هذه الصيغة في (٥) خمسة مواضعَ، منها قوله تعالى : **{يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ}**[١٨٠].

الخاتمة

بعون الله تبارك وتعالى وبفضله وحسن توفيقه أُنجز بحثي هذا الموسوم بـ (استقراء الأفعال القرآنية في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م "جمع ودراسة")، وهو يحتوي على مقدِّمة تكلَّمت فيها على موضوع البحث ومادته ومنهجه والمصادر التي اعتمدت عليها، وتمهيد بَيَّنْتُ فيه تعريف النحو القرآني وأهمَّ ما ألـَّف الباحثون العراقيون في باب الأفعال، ومادة البحث التي هي : (الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم، والأفعال الجامدة في القرآن الكريم، والفعل المبني للمجهول في القرآن الكريم)، وبعد هذه الدراسة خلـُصَتِ الباحثة إلى عدد من النتائج، تستطيع أن توجزها في النقاط الآتية :

١. إنَّ البحث في النحو القرآني في باب الأفعال غنيٌ وجديرٌ بعناية الدارسين، إذ بلغت دراسات الباحثين العراقيين في هذا الباب (٨) ثمانية مؤلفات توزَّعت بين كتابين مطبوعين، وأطروحة دكتوراه، و(٥) خمس رسائل ماجستير في ضوء الحقبة الزمنية التي حُدِّدَ فيها الموضوع.
٢. توزَّعت دراسات النحو القرآني عند الباحثين العراقيين فيما يخصُّ باب الأفعال على جامعات : بغداد، والموصل، والبصرة، والكوفة، والقادسية.
٣. تعدُّ دراسات الباحثين العراقيين في باب الأفعال أقلَّ الأبواب مادةً .
٤. قدَّم الباحث العراقي في موضوع بحثنا شواهد قرآنية جديدة على موضوعات النحو العربي بعيداً عن الشواهد المكررة في كتب النحو القديمة والحديثة استناداً إلى الاستقراء والاستقصاء في ضوء الاسلوب القرآني.

وبعد، فأتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم شيء يفيد منه الباحثون، وإن لم يكن فحسبي إني حاولت... وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

الهوامش

(١) ينظر : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : ٣٠٦.
(٢) ينظر : نظرية النحو القرآني، نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : ٦٣.
(٣) المصدر نفسه : ٢٤.
(٤) ينظر : نحو القرآن : ٣٥-٣٧.
(٥) ينظر : البناء للمجهول في القرآن الكريم : ١٤٣- ١٤٤.
(٦) ينظر : موازنة أسلوبية في القرآن الكريم، دراسة لغوية : ٥٦- ٨٣.
(٧) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ١٣- ٩١، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم:٣٩- ١٧٤.

(٨) نوح /١٥-١٦.
(٩) نوح /١٠.
(١٠) المسد/١.
(١١) الملك/١.
(١٢) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ١٦- ٢٦، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٧٠- ٧٤.
(١٣) النجم/١.
(١٤) الليل /١٤.
(١٥) الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم :٤٣.
(١٦) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٣٣- ٣٤.
(١٧) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٤٤.
(١٨) القلم/٤٢-٤٣.
(١٩) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم :٣٧- ٥١، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم :٤٥-٤٦.
(٢٠) الإنسان/١.
(٢١) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٥٣- ٥٨.
(٢٢) القلم/٥١.
(٢٣) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٤٤- ٤٦.
(٢٤) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٦٠- ٧٥، والمصدر نفسه : ٤٧.
(٢٥) المرسلات/٢٩.
(٢٦) المعارج/١٩-٢١.
(٢٧) الملك/٨.
(٢٨) الملك/٢٧.
(٢٩) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٧٧- ٧٨، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٥٥- ٥٧.
(٣٠) النبأ/١٨-٢٠.
(٣١) النصر/١-٣.

(٣٢) التكوير/٢.

(٣٣) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٧٨- ٩١، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٥٧- ٦٤.

(٣٤) المدثر/٨-٩.

(٣٥) الكهف / ٤٧.

(٣٦) الحجرات / ١٢.

(٣٧) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم :٦٥- ٦٧.

(٣٨) البقرة / ١٥٨.

(٣٩) العلق /٥.

(٤٠) الأنعام / ٢٠.

(٤١) النحل / ٨٩.

(٤٢) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٧٨- ٨٠.

(٤٣) هود / ١١٧.

(٤٤) القصص / ٦٨.

(٤٥) الأنبياء / ٦.

(٤٦) غافر / ٣٤.

(٤٧) البقرة / ٧١.

(٤٨) القيامة / ٣١.

(٤٩) ينظر : الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : ٩٦- ٢٧٢، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ٨٣- ١٤٥.

(٥٠) مريم/٧.

(٥١) الجن / ٩.

(٥٢) هود / ٥.

(٥٣) يونس/٩٢.

(٥٤) البقرة/٢٣٣.

(٥٥) المدثر/٣١.

(٥٦) الطارق/١٥-١٦.

(٥٧) المرسلات/١٦-١٨.
(٥٨) الملك/١٢.
(٥٩) المعارج/٤٢.
(٦٠) القيامة/٥.
(٦١) التكاثر/٥-٨.
(٦٢) عبس/٨.
(٦٣) البقرة/٢١٧.
(٦٤) الليل/١٧.
(٦٥) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم : ١١٩- ١٢٨.
(٦٦) الأنفال / ٤٧.
(٦٧) البقرة / ١٧٤.
(٦٨) آل عمران / ٢١.
(٦٩) الحج / ٢٥.
(٧٠) البقرة / ١٨٥.
(٧١) الأعراف / ١٣٨.
(٧٢) الانشقاق/٧-٩.
(٧٣) المزمل/١٧.
(٧٤) القلم/٥.
(٧٥) الحاقة/١٨.
(٧٦) مريم / ٢٦.
(٧٧) الإنسان/١.
(٧٨) عبس/٢٣.
(٧٩) الإنسان/٣٠.
(٨٠) ينظر: الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم :٢٧٣-٣١٠.
(٨١) العلق/١.
(٨٢) قريش/٣.
(٨٣) النبأ/٣٠.

(٨٤) يوسف / ٢٣.
(٨٥) الأنعام / ١٥٠.
(٨٦) المائدة / ٩١.
(٨٧) النازعات/١٥-١٧.
(٨٨) المرسلات/٤٦.
(٨٩) المعارج/٤٢.
(٩٠) الطارق/٥.
(٩١) ينظر : الأصول في النحو : ٨٢/١، والحلل في إصلاح الخلل :١٥٧، والمقرب :١٠٠، وشرح قطر الندى وبل الصدى :١٦٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٣٨٧/٢.
(٩٢) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٣٦-٤٢.
(٩٣) البقرة/١٧٧.
(٩٤) النساء/٩٤.
(٩٥) هود/٨.
(٩٦) البقرة/٢٧٢.
(٩٧) البقرة/١٩٨.
(٩٨) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية :٤٣-٤٦.
(٩٩) هود/٨١.
(١٠٠) آل عمران/١٦٧.
(١٠١) آل عمران/١٨٢.
(١٠٢) الشورى/١١.
(١٠٣) ينظر : شرح المفصل :١١٤/٧، والمقرب :١٠٣، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :٢٦٩/١، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ١٧٠.
(١٠٤) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٥١-٥٤.
(١٠٥) المائدة/٩٦.
(١٠٦) هود/١٠٧.
(١٠٧) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٥٥-٥٦.

(١٠٨) ينظر : شرح المفصل :١١٦/٧، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢٠٢-٢٠٣، والمقرب : ١٠٧، وإحياء النحو : ٢٨.

(١٠٩) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٦٨-٧٥.

(١١٠) المائدة/٥٢.

(١١١) النساء /١٩.

(١١٢) ينظر : الجمل في النحو: ٢٠٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢٠٢، والأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٧٣.

(١١٣) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٧٣-٧٥.

(١١٤) البقرة /٢١٦.

(١١٥) الكهف/٢٤.

(١١٦) الإسراء/٧٩.

(١١٧) ينظر : المقرب : ١٠٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٥٣، والأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية: ٧٧.

(١١٨) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ٧٨-٧٩.

(١١٩) الأعراف / ٢٢.

(١٢٠) ص/٣٣.

(١٢١) ينظر: النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م : ٢٠٨-٢١٤.

(١٢٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٩٠-١٩٥.

(١٢٣) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ١٢٣.

(١٢٤) المصدر نفسه : ١٢٤.

(١٢٥) المؤمنون/١٤.

(١٢٦) الفرقان/١.

(١٢٧) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ١٢٤-١٢٦.

(١٢٨) الرحمن/٧٨.

(١٢٩) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١٢/٣.

(١٣٠) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ١٢٧-١٢٨.

(١٣١) الأعراف/١٤٩.

(١٣٢) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ١٢٨-١٣٠.

(١٣٣) القصص/٧٥.

(١٣٤) ينظر : حروف المعاني : ٢١، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٤٤٧.

(١٣٥) ينظر : الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية : ١٣٢-١٣٣.

(١٣٦) الأحزاب/٢٨.

(١٣٧) ينظر : شرح المفصل :٧/٦٩-٧٠، والمقرب : ٨٦، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٦، والمبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية :٥.

(١٣٨) البقرة/٤.

(١٣٩) المائدة/٢٧.

(١٤٠) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١/٥٠٢، والمقرب : ٨٦.

(١٤١) البقرة/٢٨٣.

(١٤٢) ينظر:شرح المفصل:٧/٧٠،وشرح الوافية نظم الكافية: ٣٥٩،وشرح قطر الندى وبل الصدى:٢٥٨، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١/٥٠٢ – ٥٠٥.

(١٤٣) البقرة/١٣.

(١٤٤) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١/٥٠٦-٥٠٧.

(١٤٥) ينظر : النحو الوافي : ٢/١٠٥، والمبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية : ٧.

(١٤٦) الأنعام / ٢٨.

(١٤٧) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ١/٥٠١، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٥٦، والمقرب : ٨٦، والمبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية : ٨.

(١٤٨) البقرة/١٥٤.

(١٤٩) ينظر : المبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية : ٨.

(١٥٠) النساء / ٦٤.

(١٥١) ينظر : المبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية : ١٨٤ – ٢٢٠.

(١٥٢) ينظر : دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول دراسة نحوية : ١١- ٢٨.

(١٥٣) الرحمن / ٤١.

(١٥٤) يوسف / ٦٦.
(١٥٥) سبأ/٢٣.
(١٥٦) هود/١١٠، وفصلت/٤٥.
(١٥٧) الشورى/١٦.
(١٥٨) ينظر : دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول دراسة نحوية : ٣٠-٧٢.
(١٥٩) الأحزاب / ٦١.
(١٦٠) التكوير / ١٣.
(١٦١) الحجر / ١٤- ١٥.
(١٦٢) النمل / ٨.
(١٦٣) الأحزاب/١١.
(١٦٤) الحج/٥، وغافر/٦٧.
(١٦٥) القصص/٥.
(١٦٦) الأحزاب/١١.
(١٦٧) ينظر : دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول دراسة نحوية : ٧٤- ١٣١.
(١٦٨) آل عمران / ١٨٦.
(١٦٩) آل عمران / ١٩٥.
(١٧٠) السجدة/ ٢٢.
(١٧١) النحل / ١٢٦.
(١٧٢) البقرة/١٧٣.
(١٧٣) البقرة/٢٤٠.
(١٧٤) المائدة/٤٤.
(١٧٥) آل عمران/١٨٥.
(١٧٦) ينظر : دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول دراسة نحوية : ١٣٣- ١٥٧.
(١٧٧) الأنبياء/١٠٣.
(١٧٨) المجادلة/١١.
(١٧٩) النساء/٨٤.
(١٨٠) غافر/١٠.

المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب المطبوعة:

- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق د. مصطفى أحمد النمَّاس، ط(١)، مطبعة المدني – القاهرة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- الأصول في النحو/ ابن السرَّاج (٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي (١٩٩٨م)، ط(١)، مطبعة النجف، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك، عبد المتعال الصعيدي، ط(٣)، القاهرة، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.
- الجمل في النحو : الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق د.علي توفيق الحمد، ط(٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- حروف المعاني : الزجاجي، تحقيق د.علي توفيق الحمد، ط(٢)، دار الأمل – الأردن، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ابن السيد البطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر – بغداد، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- الدلالة الزمنية للأفعال في القرآن الكريم : د. طالب محمد إسماعيل الزوبعي، مطبعة التعليم العالي – بغداد، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- شرح ابن عقيل (٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك (٦٧٢هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط (١٥)، دار الفكر، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري، تحقيق عبد الغني الدقر، ط(١)، الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري، ضبطه يوسف الشيخ محمد البقاعي، وبهامشه بلاغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات، لبركات يوسف هبُّود، ط(١)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- شرح المفصل : ابن يعيش (٦٤٣هـ)، (لا، ط)، إدارة المطبعة المنيرية، (لا، ت).
- شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحقيق موسى بناي العليلي، (لا، ط)، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : د. عبد العال سالم مكرم، ط(٢)، الناشر مؤسسة علي جراح الصباح، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف : محمد فؤاد عبد الباقي، ط(٢)، دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ود. محمد علي حمد الله، ط(٦)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- المقرب : ابن عصفور (٦٦٩هـ)، تحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري (١٩٨٩م) ود. عبد الله الجبوري، (لا، ط)، مطبعة العاني – بغداد، (لا، ت).
- نحو القرآن : د. أحمد عبد الستار الجواري، (لا، ط)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
- النحو الوافي : عبَّاس حسن (١٩٧٧م)، ط(٣)، دار المعارف – مصر، (لا، ت).
- نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : د. أحمد مكي الأنصاري. ط(١)، جدة – دار القبلة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

ثانياً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

- الأفعال الجامدة في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث لطيف حاتم عبد الصاحب الزاملي، جامعة القادسية، كلية الآداب، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

- البناء للمجهول في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث حسين مزهر حمادي السعد، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- دلالة الجملة القرآنية المبنية للمجهول – دراسة نحوية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث رافع إبراهيم محمد العبيدي، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه) : أعدَّها الباحث نافع علوان بهلول، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- المبني للمجهول في التعبير القرآني دراسة نحوية دلالية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث هاتف بريهي شياع، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- موازنة أسلوبية في القرآن الكريم دراسة لغوية (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث بكر غريب فرج البرزنجي، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- النحو القرآني في الكتب والرسائل الجامعية عند الباحثين العراقيين من ١٩٦٨ إلى ٢٠٠٠م (رسالة ماجستير): أعدَّتها الباحثة سهى ياسين زيد الكروي، جامعة ديالى، كلية التربية، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.